

من أحكام القرآن الكريم | 25 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 111 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الدابار - 00:00:21

ثم لا ينصرؤن نأخذ من هذه الآية الكريمة فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان اهل الكتاب لن يتغلبوا على المسلمين ما دام ان المسلمين متمسكون بدينهم ومعتصمون بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وما دام المسلمين - 00:00:42

جماعة واحدة على الحق لا تفرق بينهم ولا تخاذل بينهم فانا لن فان اهل الارض كلهم لن يتغلبوا على المسلمين كما حصل هذا في صدر هذه الامة ثانيا نأخذ من هذه الآية - 00:01:18

ان اهل الكتاب لن يتغلبوا على المسلمين كما سبق لكن يحصل منهم اذى للمسلمين بالقول وبال فعل يكون منهم تحريش بين المسلمين ويكون منهم تخطيط يحاولون به - 00:01:44

اذية المسلمين او يحاولون به صرفهم عن دينهم الا تزال مخططات مخططاتهم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها تفشل والحمد لله بما بسبب تحقيق المسلمين لدينهم فان مخططات اعدائهم لهم تفشل - 00:02:14

والا فهم يحاولون من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. فاستعملوا النفاق لصرف المسلمين عن دينهم - 00:02:38

واستعملوا شتى الحيل ولا يزالون يستعملون ولكن هذا انما هو مجرد اذى ولن يحصلوا معه على اكثر من الاذى للمسلمين فاذا صبر المسلمين على اذاهم وان تصبروا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون - 00:02:56

محيط وهذا فيه التحذير من مخططات الكفار ووجوب الانتباه لمخططاتهم لاجل افشالها ولاجل عمل ما يضادها من قبل المسلمين. وان المسلمين لا يثقون من الكفار مهما اظهروا الصداقة ومهما اظهروا المسالمة - 00:03:24

فان المسلمين دائما يأخذون حذرهم من اعدائهم يؤخذ من هذه الآية ان اهل الكتاب او غيرهم من الكفار لن ينتصروا على المسلمين للحروب اذا صدق المسلمون مع ربهم وتقابل جيش المسلمين وجيش الكفار - 00:03:51

فان الغلبة باذن الله ستكون للMuslimين بموجب وعد الله سبحانه وتعالى ولكن هذا لابد من تحقيق شرطه وهو الاستقامة على دين الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحقيق الایمان - 00:04:15

بالله عز وجل فاذا تحققت هذه الصفات فان الكفار لن ينالوا من المسلمين مهما بلغت جموعهم وقوتهم الم تم الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مع قلة عددهم وضعف عددهم في - 00:04:35

بالنسبة الى ما مع اعدائهم من الكثرة ومن القوة كيف ان المسلمين تغلبوا على اهل الارض وفتحوا الممالك الكثيرة واسقطوا دولة كسرى وقيصر وملك المشارق والمغارب وكانوا من قبل مستضعفين مستذلين بين شعوب الارض - 00:04:56

فلما من الله عليهم بهذا الدين فان الله سبحانه وتعالى مكن لهم في الارض والله جل وعلا يقول وعد الله الذين امنوا منكم

و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - 00:05:21

ولا يبدلهم من بعدي آآ وعد الله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا - 00:05:43

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً بهذا الشرط يعبدونني لا يشركون بي شيئاً فاذا حرقوا عبادة الله وتركوا عبادة ما سواه تحققت لهم هذه النتائج الطيبة من الله لان الله جل وعلا - 00:06:04

لا يخالف وعده فان حصل ان الكفار تغلبوا على المسلمين في بعض المعارك او سيطروا على بلاد المسلمين كما هو حاصل بهذه العصور فاما ذلك لخل في المسلمين وذلك لنقص في دين المسلمين - 00:06:25

والله جل وعلا لا يحابي احدا بل انه وضع اسبابا للنصر من اخذ بها تحقق له النصر باذن الله ومن تخلى عنها فانه لا ينفعه الانتساب فالله سبحانه وتعالى لا يخالف وعده - 00:06:50

فلما حق صدر هذه الامة حرقوا الصدق مع الله سبحانه وتعالى وقاموا بهذا الدين خير قيام دعوا الى الله وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحققوا الایمان بالله عز وجل فان الكفار الذين كانوا يسيطرؤن عليهم - 00:07:09

في الاول وفي وقت الجاهلية اصروا تحت اقدامهم واصبح المسلمين يسيطرؤن على غالب المعمورة بسبب الایمان لما تسلحوا بالایمان وتسلحوا بالدين تسلحوا بالصبر على الجهاد في سبيل الله. فان الله سبحانه وتعالى مكتنهم في الارض - 00:07:33

والحكم يدور مع علته دائماً وابداً. فاذا حق المسلمون هذه الصفات التي اشترطها الله لنصرهم وتمكينهم وخذل عدوهم فان الله يحقق لهم ما وعد واما اذا اخلوا بذلك فانه سيحصل عليهم من النقص والهزيمة - 00:08:03

امام عدوهم ما حصل والواقع خير شاهد لذلك في عصرنا الحاضر ولن يعود للمسلمين عزهم الا اذا عادوا الى دينهم كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا - 00:08:27

لا ينزعه منكم حتى ترجعوا الى دينكم هذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:50